فيما يكشف ركائز الوجود الصهيوني

السيد الحوثي: الاحتلال سيفشل في تثبيت سيطرة تامة على غزة

كشف قائد انصار الله السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي عن «ثلاث ركائز متشابكة بُنِيَّ عليها الوجود للعدو الصهيوني، ككيانٍ يغتصب أرض فلسطين»، تتمثل بـ«الأطماع والتملك» و«الاستباحة» و«الرؤية اليهودية المحرفة-شعب الله المختار». وقال السيد الحوثي: إن «المعتقد الديني هو أولى مرتكزات المشروع لاغتصاب فلسطين ومناطق تشمل الشام والعراق ومصر ومساحة واسعة من الجزيرة العربية بما فيها مكة المكرمة والمدينة المنورة»، مشدّدًا على أن «المقاومة هي الخيار الصحيح».

وأشار إلى أن «اليهود الصهاينة لا يحملون أي مثقال ذرةٍ من الاحترام في سفك الدماء، ويقولون من يسفك دم غير يهودي فإنه إنما يقدم قربانًا للرب.»

لا حدود لأطماع الصهاينة

وأكد السيد الحوثي أن «أطماع اليهود الصهاينة وشهيتهم لا حدود لها»، مشيرًا إلى تصريحات السفير الأمريكي لدى كيان العدو والذي تحدث فيها بأن «لدى أمريكا عدد غير قليل من الحلفاء لكن في الحقيقة لدى أمريكا شريك حقيقي واحد فقط وهو الكيان الصهيوني».

وأشار إلى أن «الأرض الخاصة باليهود الصهاينة من وجهة نظر الأمريكي ليست فقط فلسطين؛ بل تشمل المنطقة»، لافتًا إلى أن «الأمريكيين يُعبرون بالشرف عن أي دعم للعدو الصهيوني كما في تصريحات رئيس مجلس النواب الأمريكي خلال زيارته لمغتصبات الضفة الغربية».

حظر الملاحة مستمر وفعّال.. والمقاومة هي الخيار الصحيح

«المقاومة هي الخيار الصحيح»

وأوضح أن خيار «حل الدولتين» طرح منذ مرحلة مبكرة وكان دائمًا يطرح للخداع من جهة ولمنع أي تحرك فلسطيني أو عربي ضد الاحتلال وضد السيطرة الصهيونية من جهة أخرى، مؤكدًا أن خيار «حل الدولتين يتكرر للخداع عقدا بعد آخر وصولاً إلى يومنا هذا بعد ٧٧ عامًا».

وأكد أن «خيار المجاهدين رغم بساطة الإمكانات يثبت أنه خيار ناجح ينبغي أن تدعمه الأمة وأن يحظى بالمساندة؛ فالإخوة المجاهدين في قطاع غزة يواصلون عملياتهم الجهادية البطولية بتفانٍ واستبسال منقطع النظير».

وبيّن أن «كتائب القسام نفذت في هذا الأسبوع قرابة ١٢ عملية متنوعة وعمليات مشتركة بينها وبين سرايا القدس وعمليات من سرايا القدس ومن الفصائل الأخرى، والعدو الصهيوني يعبر عن خيبة أمله بما يشهد على فاعلية وتأثير الفعل المجاهد المقاوم في قطاع غزة».

وأشار إلى مواقف تعكس «خيبة الأمل الصهيوني عبّر عنها رئيس الاستخبارات العسكرية الصهيونية السابق عاموس يدلين بقوله قوات الاحتلال تواجه استنزافًا، وهي غارقة في غزة وتقترب من هزيمة استراتيجية عميقة»، معتبرًا «تصريحات قادة صهاينة فيما يتعلق بخيارات الاحتلال الكامل لغزة، تؤكد أن ذلك لا يعني نهاية المعركة ولا نهاية حماس؛ بل حرب استنزاف طويلة الأمد». لكنّه أكّد في نفس الوقت أنّ «العدو الصهيوني سيفشل في تثبيت احتلاله وسيطرته التامة على قطاع غزة، ولن يحسم المعركة».

«الحظر لملاحة العدو مستمر»

كما أكّد قائد حركة أنصار الله، أنّ الحظر لملاحة العدو «مستمر وناجح وفعال ومؤثر»، مشيراً إلى أنّ «ميناء أم الرشراش الذي يسميه العدو بإيلات مغلق ومقفل».

وبشأن مستجدات العدوان على قطاع غزة والتطورات الإقليمية والدولية، تحدّث السيد الحوثي عن عمليات الإسناد، حيث نفذت هذا الأسبوع عمليات بـ١٤ صاروخ وطائرة مسيرة.

وأضاف: «استهدفنا مطار اللد وأهدافاً للعدو في يافا وحيفا وعسقلان وعمليات بحرية في أقصى شمال البحر الأحمر».

«تجريد المقاومة من السلاح»

كذلك، تطرق السيد الحوثي في خطابه، إلى الحديث عن أطروحات تجريد الشعوب من السلاح مع مستوى توحش وعدوانية الاحتلال، قائلاً إنّ «عبقرية البعض أمام الإجرام الصهيوني توصلت إلى أنّ الحل هو في تجريد حماس والفصائل الفلسطينية وحزب الله من السلاح».

وأضاف أنّه «من السذاجة أن يقال للمعتدى عليه والمظلوم المحتلة أرضه أن يكون بلده بلا سلاح، وأن يجرد حتى من أبسط الأسلحة».

وأردف السيد الحوثي أنّ «كل العالم يعرف أنّ القوة العسكرية هي أولى المتطلبات والضروريات لمواجهة الأعداء والأخطار لدفع المجرمين والطغاة»، فيما «العدو يسعى لترسيخ نظرته تجاه مشكلة السلاح، الأمر الذي يُعدّ تضليلاً رهيباً».

وفي السياق، أكّد أنّ «عامل الردع الوحيد الذي منع العدو الصهيوني من العودة لاحتلال لبنان هو المقاومة وسلاحها»، في حين «طرح نزع السلاح هو مطلب أميركي صهيوني يسعى البعض لتحقيقه، الأمر المؤسف جداً».

مجلس الوزراء اللبناني يوافق على «أهداف» الورقة الأميركية

الرئيس لحود: تسليم السلاح في خضمّ المعركة خيانة عسكرية

رأى رئيس الجمهورية اللبنانية السابق العماد اميل لحود أنّ «الكلام عن سحب سلاح المقاومة في هذا التوقيت مستغرب جدا، إذ أن تسليم السلاح في خضمّ المعركة يعتبر خيانة بالمفهوم العسكري، خصوصا أن ساعات لم تمر على دفن طفلٍ قتلته يد الغدر الإسرائيليّة، وهو ينضم الى مئات الشهداء الذين سقطوا منذ الإعلان عن اتفاق وقف إطلاق النار، بالإضافة إلى الخروق اليوميّة واستمرار الاحتلال وعدم تسليم الأسرى، حتى أنّه في الوقت الذي كان فيه مجلس الوزراء يناقش ورقة توم براك، كان العدو الإسرائيلي يستهدف منطقة المصنع ويقتل اللبنانيين».

وقال الرئيس لحود، في بيان: «في المقابل، هناك التزام واضح من قبل لبنان، وخصوصاً المقاومة، باتفاق وقف النار، ومع ذلك ترتفع وتيرة المطالبة بتسليم السلاح، في ظلّ مزايدة داخليّة واضحة، مع دروس عن سبل الدفاع عن الوطن، لذا من الضروري تذكير هؤلاء بأنّنا قمنا، مع رفاق السلاح، بواجبنا الوطني لإعادة توحيد الجيش وإرساء عقيدة وطنيّة ما بعد الحرب الأهليّة، نتيجة ما قام به هذا البعض في الحرب، حين ساهم في تقسيمه واستهدافه».

وتابع الرئيس لحود: «من المسلّم به أن يقوم الجيش بمهمّة الدفاع عن الوطن، ونحن أكثر من يعرف مناقبيّته ووطنيّته، ولكنّ على الدولة أن تسلّحه علماً أنّه ممنوع من التسلّح لمواجهة العدو. وحين يوافقون على تسليح الجيش، من دون قيد أو شرط، نقبل بمناقشة تخلّي المقاومة عن سلاحها، علما أنّ لبنان يواجه خطرا ليس فقط من إسرائيل بل أيضا من جهات أخرى تملك مطامع واضحة في لبنان».

وأضاف الرئيس لحود: «كي لا يفسر كلامنا في خانة الانحياز، نأمل أن يبدي «السياديون» الحرص نفسه على الوحدة حين يأتي أوان الانتخابات النيابية، بدل أن نشهد على تناتشهم على مقعدٍ نيابيّ».

وختم الرئيس لحود: «نذكر، مرة جديدة، بأن المدخل لبناء لبنان أفضل يبقى إقرار قانون انتخابي وطني يعتمد النسبية، التزاما باتفاق الطائف الذي يجب أن يطبق كله وليس انتقائيا».

وأفادت وسائل إعلام في لبنان عن انسحاب الوزراء الشيعة ركان ناصر الدين ومحمد حيدر وتمارا الزين وفادي مكي من اجتماع الحكومة عند بدء بحث ورقة وراك.

واضافت وسائل الإعلام :«ان الجلسة فقدت ميثاقيتها بحال اتخذ فيها اي قرار».

وسبب إنسحاب الوزراء عدم تصحيح قرار الحكومة المتخذ الثلاثاء والاصرار على مناقشة الورقة الأميركية.

وقالت الوزيرة تمارا الزين إن التوجّه العام للجلسة كان يتّجه نحو تبنّي المبادئ العامة للورقة، وتمنينا أن يكون التثبيت الفوري لوقف إطلاق النار والانسحاب الصهيوني أولوية مطلقة قبل أي بحث آخر، مشيرةً إلى أن الجلسة شهدت قدرًا من التشنّج، ومحاولات للتأكيد على الحرص على الجيش اللبناني ووحدة القرار الوطني. من جهته، أوضح الوزير محمد حيدر أن النقاش الحكومي تمحور حول دراسة أهداف «ورقة براك» والبتّ بها، ما أدى إلى تباعد في وجهات النظر ودفع الوزراء الشيعة إلى الانسحاب. ولفت إلى أن الوزراء طلبوا وقتًا إضافيًا لدراسة الورقة بشكل معمّق، إلا أن التوجّه كان إلى إقرار أهدافها سريعًا، ما دفعهم إلى اتخاذ قرار المغادرة.

وزير الصحة ركان ناصر الدين قال: ذهبنا اليوم بعنوان ايجابي وعولنا عسى ان تكون بابا للنقاش والفرصة، والقرار المتخذ من الحكومة مرفوض وشاركنا في الجلسة حرصا على الموضوعية».

وتابع: «لبنان ملتزم بالكامل والصهيوني هو المستمر في العدوان، ودعينا للعودة للورقة اللبنانية الأولى».

الانسحاب شكل نقطة تحوّل في مناقشة الورقة

وزير التنمية الإدارية فادي مكي اكد في تصريح على مجريات الجلسة، مشيرًا إلى أن انسحاب الوزراء الشيعة شكّل نقطة تحوّل في مناقشة الورقة الأميركية، ولفت إلى أنه أبلغ فخامة رئيس الجمهورية ودولة رئيس الحكومة والوزراء الحاضرين بأن «هذا الموضوع كبير جدًا، ولا يمكن تحمّله منفردًا في هذه المرحلة الحساسة». وأكد مكي أنّه من الخطأ مقاربة ملف بهذه الأهمية بغياب مكوّنات أساسية من مكونات الوطن، مضيفًا: «حتى لا يوجد وزير واحد يمكنه أن يتحمّل هذا الملف لوحده، فالجميع يجب أن يكون حول الطاولة، وأي نقاش في هذا الاتجاه يجب أن يتم بمشاركة الجميع».

عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسين الحاج حسن قال: ان «اسوء نموذج لفقدان السيادة هو وضع ورقة من مبعوث هدد لبنان على طاولة مجلس الوزراء».

بدوره المبعوث الأميركي توم باراك سارع الى تهنئة السلطة في لبنان على قرار الموافقة ورقته، وفي منشور على منصة اكس أثنى باراك على ماوصفه القرار الجريء والتاريخي والصائب الذي اتخذته السلطات في لبنان لناحية البدء بالتنفيذ الكامل لاتفاق وقف الأعمال العدائية على حد تعبيره.

وكان وزير الإعلام بول مرقص اعلن خلال تلاوته مقررات جلسة مجلس الوزراء التي عقد في قصر بعبدا، بان «مجلس الوزراء استكمل النقاش في البند الأول من جلسته، ووافق على الأهداف الواردة في مقدمة الورقة الاميركية بشأن تثبيت اتفاق وقف الاعمال العدائية، وذلك في ضوء التعديلات التي كان قد أدخلها المسؤولون اللبنانيون، ونحن بانتظار خطة تنفيذية من الجيش».

وقال: «وافقنا على إنهاء الوجود المسلّح على كامل الأراضي بما فيه حزب الله، ونشر الجيش اللبناني في المناطق الحدودية».

ردّ حزب الله على قرار الحكومة

وردًا على القرار الذي اتخذته الحكومة اللبنانية ضد سلاح المقاومة، أصدر حزب الله بيانًا، قال فيه إن «حكومة نواف سلام ارتكبت خطيئة كبرى باتخاذ قرار يُجرّد لبنان من سلاح مقاومة العدو الصهيوني، ما يُؤدي إلى إضعاف قدرة لبنان وموقفه أمام استمرار العدوان الصهيوني الأميركي عليه، ويُحقّق للكيان الصهيوني ما لم يحقّقه في عدوانه على لبنان، حيث واجهناه بمعركة أولي البأس التي أدّت إلى اتفاق يُلزم قوات الاحتلال بوقف عدوانها والانسحاب من لبنان». وأضاف حزب الله أن «هذا القرار يتضمن مخالفة ميثاقية واضحة، ومخالفة للبيان الوزاري للحكومة نفسها»، مؤكّدًا أن «المحافظة على قوة لبنان – وسلاح المقاومة من قوة لبنان – هي من الإجراءات اللازمة، وكذلك العمل على زيادة قوة لبنان بتسليح الجيش وتقويته، ليتمكّن من طرد العدو الصهيوني من أراضي الدولة وتحريرها وحمايتها، وهو من الإجراءات الضرورية».

من جهتها، اعتبرت حركة أمل أن «قرار الحكومة مخالف لخطاب القسم والبيان الوزاري»، داعية «الحكومة إلى تصحيح موقفها».

بدوره، توجّه نائب رئيس «المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى» في لبنان، الشيخ علي الخطيب، إلى مجلس الوزراء بالقول: «تراجعوا عن الخطأ الذي ارتكبتموه».

فيما تدين قرار «الكابينت» الصهيوني باحتلال غزة

الفصائل الفلسطينية للكيان المحتل: مصير جنودكم هو الهزيمة

أدانت حركة حماس بشدة قرار «الكابينت» الصهيوني المتعلق باحتلال مدينة غزة وإجلاء سكانها، واعتبرته جريمة حرب جديدة تُرتكب بحق المدنيين.

ورأت الحركة أن تلاعُب الاحتلال بالألفاظ واستبداله مصطلح «الاحتلال» بـ«السيطرة» ليس سوى محاولة مكشوفة للهروب من المسؤولية القانونية عن هذه الجريمة الوحشية، مؤكدة أن القرار يكشف عن عدم اكتراث حكومة بنيامين نتنياهو بمصير أسراها.

وحذّرت الحركة من أن «هذه المغامرة الإجرامية ستكلف الاحتلال أثماناً باهظة، ولن تكون نزهة»، محمّلة في الوقت ذاته الإدارة الأميركية المسؤولية الكاملة عن الجرائم الصهيونية، بسبب دعمها السياسي والعسكري المباشر للعدوان. بدورها، أصدرت حركة الجهاد الإسلامي بياناً أدانت فيه قرار «الكابينت» الصهيوني، معتبرةً أن القرار يشكل تصعيداً في حرب إبادة الشعب الفلسطيني.

من جهتها، وصفت لجان المقاومة في فلسطين قرارات المجلس الأمني المصغر الصهيوني بأنها تعكس عمق الأزمة والعجز السياسي والميداني للاحتلال، مؤكدة فشله في تحقيق أهدافه رغم ارتكابه جرائم إبادة وتطهير عرقي وتدمير مقومات الحياة في قطاع غزة.

وأكدت أنّ أي قوة أو دولة أجنبية ستطأ أرض غزة ستعامل كقوة معادية ولن يكون مصيرها سوى الهزيمة والاندحار. هذا وحمّلت حركة المجاهدين الفلسطينية الاحتلال الصهيوني والإدارة الأميركية المسؤولية الكاملة عن الجرائم المرتكبة في القطاع. وأكدت أن حكومة الاحتلال الصهيوني تقامر بالأسرى لخدمة أجندة نتنياهو، مشددة على أن غزة ستبقى عصية على الانكسار وأن أي توسعة للعدوان لن تمر دون رد. في السياق نفسه، طالبت الرئاسة الفلسطينية الجمعة، الإدارة الأميركية بتحمّل مسؤولياتها ووقف الغزو الصهيوني على قطاع غزة، محذرة من أن هذا العدوان لن يجلب الأمن أو السلام أو الاستقرار لأحد.

العدوان على غزة متواصل

من جهة اخرى تواصل قوات العدو الصهيوني حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، لليوم الـ٦٧٢ على التوالي، عبر القصف الجوي والمدفعي، وقتل المجوّعين والنازحين، بدعم سياسي وعسكري أميركي، وصمت دولي وخذلان غير مسبوق من المجتمع الدولي.

وفي السياق، أفادت مصادر فلسطينية «باستشهاد العديد من المواطنين بنيران جيش الاحتلال وغارات منذ فجر الجمعة على أرجاء متفرقة من قطاع غزة»، وتابعت أن «آليات الاحتلال أطلقت النار صوب منتظري المساعدات قرب محور نتساريم وسط قطاع غزة». وأعلن مستشفى العودة في النصيرات استشهاد ٣ فلسطينيين، بينهم طفل، وإصابة ١٢ من جراء استهداف الاحتلال تجمعات المواطنين قرب «نقطة توزيع المساعدات» عند شارع صلاح الدين جنوب منطقة وادي غزة وسط القطاع.

وأفادت وسائل إعلام في قطاع غزة باستشهاد فلسطيني وإصابة آخرين في قصف للاحتلال استهدف مجموعة من المواطنين قرب مفترق السنافور في حي التفاح شمال شرقي مدينة غزة.

وفي خان يونس جنوبي القطاع، ارتقى فلسطينيان من جراء قصف صهيوني استهدفهما في بلدة بني سهيلا.

وارتفع عدد الشهداء بسبب التجويع الصهيوني إلى ١٩٧ شهيداً، من بينهم ٩٦ طفلاً، منذ بدء الحرب، بحسب المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة.

المقاومة تدكّ تجمعات الاحتلال في القطاع

من جهتها أعلنت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، دكّها تجمعاً لجنود وآليات الاحتلال في محيط مدرسة دار الأرقم شرقي حي التفاح شرقي مدينة غزة، بعدد من قذائف الهاون. كذلك، دكّت القسام موقع قيادة وسيطرة للاحتلال في محور مواراغ جنوبي مدينة خان يونس جنوبي القطاع، بعدد من قذائف الهاون من العيار الثقيل. بدورها، قصفت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، بالاشتراك مع كتائب الشهيد أبو علي مصطفى، تجمعاً لجنود الاحتلال محيط تلة المنطار شرقي حي الشجاعية بمدينة غزة، وذلك بقذائف الهاون النظامي (عيار ٦٠). كما قصفت القوة الصاروخية في سرايا القدس مستوطنة «نير عام» بصاروخين من طراز «قدس ٣»، وذلك رداً على اقتحام وتدنيس المسجد الأقصى المبارك.